[236] عليه السلام والظاهر أنه من تصحيف النساخ وقوله (عمن ذكره) كان مقدما على قوله (عن أبي جعفر) عليه السلام و (علم) على بناء المجهول. 17 - النجوم: وجدت في كتاب عتيق عن عطا قال: قيل لعلي بن أبي طالب عليه السلام: هل كان للنجوم أصل ؟ قال: نعم، نبي من الانبياء قال له قومه: إنا لا نؤمن بك حتى تعلمنا بدء الخلق وآجاله، فأوحى الله عزوجل إلى غمامة فأمطرتهم، واستنقع (1) حول الجبل ماء صاف، ثم أوحى الله عزوجل إلى الشمس والقمر والنجوم أن تجري في ذلك الماء، ثم أوحى الله عزوجل إلى ذلك النبي أن يرتقي هو وقومه على الجبل فارتقوا الجبل فقاموا على الماء حتى عرفوا بدء الخلق وآجاله بمجاري الشمس والقمر والنجوم وساعات الليل والنهار، وكان أحدهم يعلم متى (2) يموت ومتى يمرض، ومن ذا الذي يولد له ومن ذا الذي لا يولد له، فبقوا كذلك برهة من دهرهم، ثم إن داود عليه السلام قاتلهم على الكفر، فأخرجوا إلى داود في القتال من لم يحضره أجله، ومن حضر أجله خلفوه في بيوتهم، فكان يقتل من أصحاب داود عليه السلام ولا يقتل من هؤلاء أحد ! فقال داود عليه السلام: رب اقاتل على طاعتك، ويقاتل هؤلاء على معصيتك، يقتل أصحابي ولا يقتل من هؤلاء أحد فأوحى الله عزوجل: إني كنت علمتهم بدء الخلق وآجاله، وإنما أخرجوا إليك من لم يحضره أجله، ومن حضر أجله خلفوه في بيوتهم، فمن ثم يقتل من أصحابك ولا يقتل منهم أحد. قال داود عليه السلام: يا رب على ما ذا علمتهم ؟ قال: على مجاري الشمس والقمر والنجوم وساعات الليل والنهار. قال: فدعا الله عزوجل فحبس الشمس عليهم، فزاد النهار واختلطت الزيادة بالليل والنهار فلم يعرفوا قدر الزيادة فاختلط حسابهم. وقال على عليه السلام: فمن ثم كره النظر في علم النجوم. 18 - الدر المنثور: قال: قيل لعلي بن أبي طالب عليه السلام: هل كان للنجوم أصل ؟ قال: نعم، كان نبي من الانبياء يقال له (يوشع بن نون) فقال له قومه

---

(1) استنقع الماء: اجتمع. (2) من يموت (خ)